

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَلَجَّ " البَيْتَ " يَلَجُّ وَلُوجًا " بالضم " وَلَجَّةٌ " كَعِدَّةٍ وَتَوَلَّجَ إِذَا
 " دَخَلَ " . في الصَّحاح واللسان : قال سيبويه : إنما جاء مصدره وَلُوجًا وهو من
 مصادر غير المتعدِّي على معنى وَلَجْتُ فيه . وفي المحكم : فَأَمَّا سيبويه فذهَبَ
 إِلَى إِسْقَاطِ الْوَسَطِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فذهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِغَيْرِ
 وَسَطٍ . قال شيخنا : قلت : فظاهرُ كلامِ سيبويه أَنَّ وَلَجَّ من الْأَفْعَالِ المتعدِّية
 ولا قائلَ به فإنَّ أَرَادَ تعديته للظرف كَوَلَجْتُ الْمَكَانَ ونحوه فهو كَدَخَلَ
 وغيره من الْأَفْعَالِ اللازمة التي تَنْصِبُ الظُّرُوفَ . وإنَّ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَدَّى لمفعول
 به صريح كَصَرَبْتُ زَيْدًا فلا يَصِحُّ ولا يَثْبُتُ . وكلامِ سيبويه أَوَّلَهُ السَّيرافي
 وغيره ووَهَّاهُ كَثِيرٌ من شُرَّاحِهِ . انتهى . " كَاتَلَجَّ " مَوَالَجَّ " على افْتَعَلَ
 " أَي دَخَلَ مَدَاخِلَ . أَصْلُهُ اوْتَلَجَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ .
 وَأَوَّلَجْتُهُ وَأَوْتَلَجْتُهُ " بمعنى أَي أَدْخَلْتُهُ . قال شيخنا : ففيه استعمالُ افْتَعَلَ
 لازماً ومتعدِّياً . قلت : ليس الأمر ما ذَكَرَ وَإِنَّمَا هُوَ أَتَلَجَّتُهُ من بابِ الْإِفْعَالِ
 والتاءُ منقلبة عن الواو وهكذا مضبوطٌ في سائر النسخ . وفي اللسان : " قَدَاتَلَجَّ
 الطَّيْبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَأَوْتَلَجَّهُ فِيهِ الْحَرُّ " أَي أَوَّلَجَّهُ . في التنزيل : " وَلَمْ
 يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلَئِجَةً " قال أَبُو
 عُبَيْدٍ : " الْوَلِجَةُ " : الْبِطَانَةُ و " الدَّخِيلَةُ وَخَاصَّةً تُك من الرجال " تُطْلَقُ عَلَى
 الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ . وفي العناية في آلِ عِمْرَانَ : اسْتُعِيرَتِ لِمَنْ اخْتَصَّ بِكَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
 لَبِيسَتْ فُلَانًا إِذَا اخْتَصَمَتْهُ . قلت : فهو إِذْنٌ مَجَاز . الْوَلِجَةُ : " مَنْ
 تَتَّخِذُهُ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِكَ " وبه فَسَّرَ بَعْضُ الْآيَةِ . وقال الْفَرَّاءُ :
 الْوَلِجَةُ : الْبِطَانَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وقال أَبُو عُبَيْدٍ : وَلِجَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلَجَتُهُ
 فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِجَتُهُ . " وَهُوَ وَلِجَتُهُمْ أَي لَمَصِيقُ بِهِمْ " وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَجَمْعُ
 الْوَلِجَةِ الْوَلَاجُ . " وَالْوَلَجَةُ مُحَرَّكَةٌ " : مَوْضِعٌ أَوْ " كَهْفٌ تَسْتَدِيرُ فِيهِ
 الْمَارَّةُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ وَمَعْطُفُ الْوَادِي " الْآخِرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَعُهُ عِنْدَهُ
 وَلَاجٌ بِالْكَسْرِ . و " ج " الْوَلَجَةُ " أَوَّلَاجٌ وَوَلَجٌ " الْآخِرُ مُحَرَّكَةٌ . " وَالْوَالِجَةُ
 : الدُّبْيَةُ " وَهُوَ دَاءٌ فِي الْجَوْفِ . " وَالرَّجُلُ الْمُؤَلَّجُ " : الَّذِي أَصَابَتْهُ
 الْوَالِجَةُ . الْوَالِجَةُ : " وَجَعٌ فِي الْإِنْسَانِ " . " وَالتَّوَلَّجُ : كِنَاسُ " الطَّيْبِيِّ
 أَوْ " الْوَحْشِ " الَّذِي يَلَجُّ فِيهِ . التَّاءُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ . وَالدَّوَلَجُ

لغةٌ فيه . وداله عند سيبويه بَدَل من تاءٍ فهو على هذا بَدَلٌ من بَدَلٍ . وَعدَّه
كُراعَ فَوَوْعَلًا . قال ابن سريده : وليس بشيءٍ . قال جريرٌ يهجو البعيثَ
المُجاشعيَّ : .

" كَأَزَّه ذَرِيخٌ إِذَا مَا مَعَجَلَا .

" مُتَّخِذًا فِي مَعَاوَاتٍ تَوَلَّجَا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطُرَيْحٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ
بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَمٍ طَحَّ الْبَطَاحَ وَلَمْ ... تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحُنَيْيُّ وَالْوُلُجُّ